والحور وحنين وحنت ونصتت والانضا والخلاص والخلصاء
الاثبات بوجنا الوف صيغة مبالغة من الف كعلم متعلق
بنطوى وكان القياس بها لكن اظهر لافادة وصفها بها الوصف
الممدوح البطحاء المعهودة ذهنا وهى مكة وتوابعها
واصل الابطح والبطحى مسيل متسع فيه رقاق الحصى
وهذا وما بعده لسان حاله ابرزه على لسان حالها مبالغة
فى اقامته من تلك الاوصاف ما لو كان لراحلته ادراك لكانت
مثله فيما لما يشاهده من حاله يجفلها اى يزعجها ويقلعها
النيل اى ارض مصر عن الاقامة بها مع الفها وطنها ومرتبها
لشدة شوقها الى التملى بتلك الانوار والتعفر بتراب تلك
الاثار وبين الالف والاجفال جناس الطباق و الحال انه
قد شف اى شرب رطوبة جوفها او انحل جوفها الاظماء
اى شدة العطش فى طريقها فهى راضية بهذه المشقة
المودية الى التلف فى جنب ما املته فى تلك الحضرة الاحدية
من مزايا الانعام وخفايا التحف ولاجل ذلك انكرت مصر
لانها لا تومل فيها من تلك المواهب العلية معشار ما املته
فى تلك الحضرة والساحة المصطفوية فبسبب هذا الانكار
المسبب فى ذلك الامل هى تنفر بكسر الفا وضمها اى تجد فى الهرب
من مصر الى تلك الحضرات العلية ما مصدرية ظرفية لاح اى
ظهر من ارض مصر بالعينها او خلا اى فضا ولا ينافى هذا قوله
بالوف البطحا لانها تالفها لتقطعها حتى تصل الى مطلوبها فعند
توجهها اليه تجد فى السير وتنتقل الى جهة مقصدها استوا لاح لها
فى غير تلك الحالة بنا اد فضا وفسر الشارح الخلا بالحشيش الرطب

ويوجه

ويوجه بتنظير ما ذكرته انها تجد فى السير الى جهة مطلبها او ان
ظهر لها فى غيرها فولها الذى هو الحشيش الرطب وهذا
فيه من زيادة المبالغة ما لا يخفى عظم وقعه ولكن يبعد
مقابلته بالبنا بخلاف ما ذكرته وقوله او المراد به ما بين
ابنية مصر وهو اقرب انتهى وهو فى غاية البعد كما لا يخفى
فاقفت من الفضيبض وهو الما العذب او التسايل على
مبارك ما بركتها هو اول محل بطريق الحجاز يجتمع الحجاج فيه للتاهب
لسفرهم ولذلك كان مجمعا عظيما يجلب اليه كلما يحتاجه
الحجاج سميت بذلك لان ما النيل ياتى اليها فيمكث فيها
زمنا طويلا وكانت فضا صرفا فعمر فيها القطب الربانى
البرهان المتبولى من نحو سبعين سنة جامعا وجعل
فيه مجاورين يقرون القران فعادت بركته عليهم حتى
ذكر بعض صالحيهم ممن ادركناه يوما بالجامع الازهر انه اشتهى
زيارة امه بالعجم وهو ثم فاستاذن الشيخ فى السفر
لذلك فلم ياذن له ودخل الى خلوته والناس يقرون القران
على بابها فراى نفسه ببلده عند امه فسلم عليها واقام
عندها اربعة اشهر بعدها بالايام والليالى ثم اشتاق
للشيخ فراى نفسه فى خلوته فخرج فراى القرا قد قروا فى
تلك المدة نحو ربع القران وهذا من بعض كرامات الاوليا
ان الله تعالى يطوى لهم الارض ويفسح لهم فى الزمن ووقع
لهم من نظاير ذلك ما لا يحصى وانكار اتساع الزمن القليل
دون طى الامكنة تحكم لان كلا منهما من خير الكرامة فاذا جاز احدهما
جاز الاخر فتامله ثم بنى الشيخ عمر الناس حول ذلك الجامع

Copyright © King Saud University